



دَوْلَةُ لِيْبِيَا

وَزَارَةُ التَّعْلِيمِ

مَرْكَزُ الْمَنَاحِجِ التَّعْلِيمِيَّةِ وَالبَحْثِ التَّرْبَوِيَّةِ

التَّارِيخُ الْإِسْلَامِيُّ

لِلصَّفِّ الثَّامِنِ مِنْ مَرَحَلَةِ التَّعْلِيمِ الْأَسَاسِيِّ

الاسبوع التاسع عشر

المدرسة الليبية بفرنسا - تور

العام الدراسي: 1441 / 1442 هجري

2020 / 2021 ميلادي

الفاطميون (296-567هـ / 909-1171م)

يُدَّعي الفاطميون الانتساب إلى السيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ وزوج علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رابع الخلفاء الراشدين وهم فرع من الشيعة الذين ينادون بأولوية علي بن أبي طالب في الحكم.

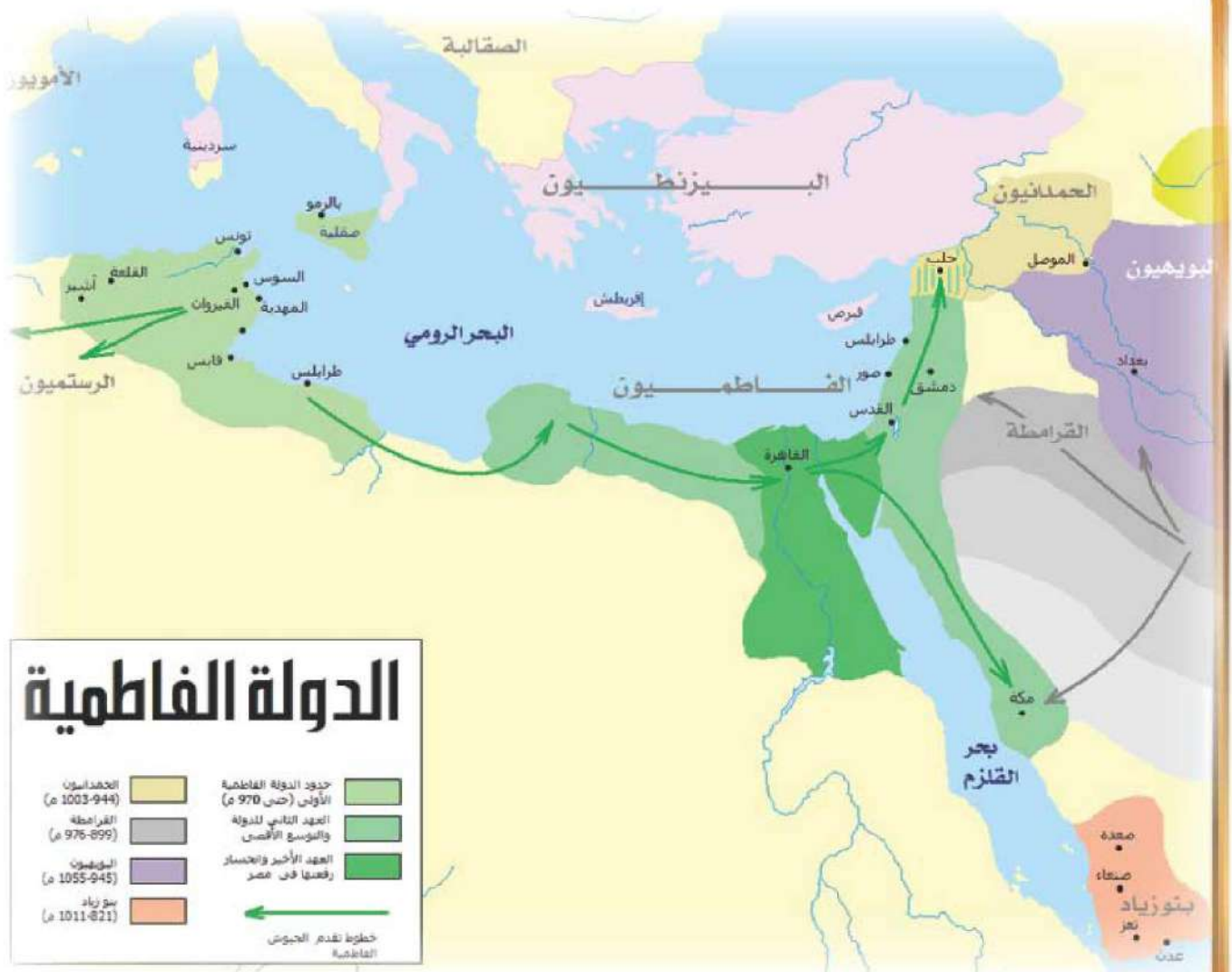
الفاطميون في شمال إفريقيا :

بدأت الدعوة الفاطمية تنتشر في المغرب على يد أبي عبد الله الشيعي وهو المؤسس الحقيقي للدولة الفاطمية والذي نشر دعوته للفاطمين في اليمن ثم انتقل إلى المغرب حيث وجد الجو المناسب للاستمرار في نشر هذه الدعوة فاستمال إليه الكثيرون الذين وثقوا به وكذلك

الناقمين على الأغلبة، وشرع في تنظيم جهوده الحربية للقضاء على هؤلاء الحكام من الأغلبة الذين كانوا يعانون من الضعف والانحلال، وعندما

تصور لبعض مظاهر
الدولة الفاطمية

شعر أبو عبد الله الشيعي بقوته بعث يستدعي عبيد الله المهدي صاحب الدعوة من الشام، واستمر أبو عبد الله الشيعي في بسط نفوذه على الدويلات القائمة في شمال إفريقيا واحتل مدينة رقادة سنة (297هـ) بذلك قامت الدولة الفاطمية في شمال إفريقيا .



الخريطة رقم (15) اتساع الدولة الفاطمية

عبيد الله المهدي :

اتخذ عبيد الله المهدي في أول عهده مدينة رقادة عاصمة له وهي إحدى ضواحي القيروان ولكنه اختط فيما بعد مدينة المهدية على البحر بين سوسة وصفاقس وأصبحت عاصمة للفاطميين في شمال إفريقيا ثم عمل على توسيع حدود دولته حتى شملت كلاً من الجزائر ومراكش وليبيا ومصر والشام والحجاز وأعلن نفسه حاكماً للمسلمين وبذلك أصبحت في العالم الإسلامي ثلاث دول وهي :

- العباسية في بغداد .

- الأموية في قرطبة بالأندلس .

- الفاطمية بالمهدية في شمال إفريقيا .

واجهت الدولة الفاطمية اضطرابات وثورات عديدة وبذل الحكام الفاطميون جهوداً في إخماد تلك الثورات وبذلك استقرت لهم الأحوال واستتب لهم الأمر. وفي عهد المنصور تم إنشاء أسطول كبير وتأسيس مدينة المنصورية سنة

(337هـ) على مقربة من القيروان وأصبحت

عاصمة للدولة الفاطمية بدلاً من المهدية.

وقد تمكن المعز لدين الله سنة (341هـ)

بقوة شخصيته من توفير الرخاء والاستقرار في

الدولة الفاطمية واستطاعت الجيوش الفاطمية

في عهده بقيادة جوهر الصقلي التوسع غرباً

حتى ساحل المحيط الأطلسي والقضاء على

دولة الأدارسة كما تمكن جوهر الصقلي من

ضم مصر .



جوهر الصقلي

الحكم الفاطمي في مصر :

توجه الجيش الفاطمي بقيادة جوهر الصقلي في سنة (358هـ) شرقاً واستطاع الاستيلاء على برقة والإسكندرية دون مقاومة ثم دخل الفسطاط وقد ساعد على فتح مصر استتاب الأمور في الدولة الفاطمية بشمال إفريقيا وانتشار الفوضى والاضطرابات في مصر تحت حكم الإخشيديين.

وقام جوهر الصقلي بعد إتمام فتح مصر ببناء مدينة القاهرة سنة (358هـ) والجامع الأزهر الذي تم افتتاحه في السابع من رمضان سنة (361هـ) وأصبح أول جامعة إسلامية، وأدى دوراً هاماً في المحافظة على التراث الثقافي الإسلامي . وبعد ذلك أرسل جوهر الصقلي إلى المعز لدين الله يدعو إلى الحضور لمصر فوصلها في السابع من رمضان سنة (362هـ) وبذلك أصبحت القاهرة عاصمة للدولة الفاطمية .

تمكنت الجيوش الفاطمية من ضم فلسطين والشام والحجاز والسيطرة على جزيرتي سردينيا وصقلية في البحر المتوسط .





مكتبة دار العلم

وقد اهتم الفاطميون كذلك ببناء المساجد وتقديم العلوم والفنون والآداب وإنشاء مكتبة دار العلم التي حوت الكثير من الكتب في كافة العلوم، كما اهتموا بالناحية الاقتصادية من زراعة وصناعة وتجارة .

نهاية الدولة الفاطمية :

وبعد أن ساد الرخاء والاستقرار الدولة الفاطمية طوال فترة حكامها العظام أمثال المعز لدين الله، والعزيز بالله، بدأت الدولة في الضعف والتدهور منذ بداية عهد المستنصر وذلك للأسباب الآتية :

- 1- استقلال بلدان شمال إفريقيا عن الدولة الفاطمية وسيطرة السلاجقة والصليبيين على أملاكها في الشام .
- 2- قيام الفتن بين الجند المغاربة والسودانيين والأتراك الذين استعان بهم الخلفاء .
- 3- انخفاض فيضان النيل وإهمال الزراعة وانتشار الوباء والقحط في مصر .
- 4- انتقال السلطة من الحكام وتركزها في أيدي الوزراء مما أدى إلى انتشار المؤامرات والفتن بينهم للوصول إلى منصب الوزارة، وكان آخرها الصراع بين شاور وضرغام، لذا استعان شاور بجيش نور الدين محمود في الشام واستعان ضرغام بالصليبيين وانتهى الأمر بمقتل ضرغام وشاور وتولية صلاح الدين الأيوبي لوزارة الحاكم الفاطمي العاضد وانتهاز صلاح الدين مرض العاضد وقطع الخطبة له وبموت العاضد انتهت الدولة الفاطمية وقامت الدولة الأيوبية .